



رأيي



مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

مكة
المكرمة • Makkah AlMukarramah

رئيس مجلس الإدارة

عبدالعزیز بن محمد عبده يمانی

المدير العام المكلف

ورئيس التحرير

موفق بن سعد النویصر

alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

علي حسين بن مطير

muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة

هاتف: 0125201733 ص.ب.5803
فاكس: 0125203055 الرمز البريدي 21955
فاكس الإعلانات: 0125201423
فاكس الاشتراكات: 0125200734
الاشتراكات: 0504720131

makkah@makkahnp.com

الرياض

جوال: 0500675899 ص.ب.25162
فاكس:0114066991 الرمز البريدي 11466
فاكس الإعلانات والاشتراكات: 0114066991

gov@makkahnp.com

جدة

هاتف: 0126570402 ص.ب.51787
فاكس:0122345938 الرمز البريدي 21553

gov@makkahnp.com

المدينة المنورة

جوال: 0506511196
gov@makkahnp.com

الدمام

جوال: 0504178354
gov@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435
رصد: 6646-1658

الرقم الموحد: 920003453

ثروة

زيد الفضيل

باحث في التاريخ



@zash113

كـم هو حظيـظ ذلك السـذي يُعـم الله عليه بشرّوة في حياتـه؟ بل كم هو سعيد بوجودـهـا بين يديه؟ فلا يخشى شيئاً، ولا يخاف، ولا يقلق، فطمئنن نفسه في كنفـهـا، وتمضي في طريقـهـا بكل أمان وهـدوء. حقاً ما أجـملـهـا من ثروة تنتعش في جنباتـهـا الروح، وما أحوج كل منا إليها لتستقيم حياتـهـ بالشكل الذي يأمله ويسعى إليه، ومن وهبه الله هذه الثروة فقد حياه الله خيراً وفيراً، وكان ممن دخلوا في قوله جل وعلا: {إنـه كان بي حفيـاً}.

تري ما هي هذه «الثروة»، التي يُعـم الله بها على عباده؟ ما شكلـهـا؟ ما لونـهـا؟ ما هويتـهـا؟ وكيف تكون؟ ومتى تكون؟ وأين تكون؟ ثم ما الطريق للوصول إليها؟ وما السبيل للمحافظة عليها؟ أسئلة عديدة تمخر في عباب النفس عل المرء يجـد لها جواباً شافياً، ولؤلؤة كامن في الفؤاد يدعو من يتفكر للتأمل في مكنون إجاباتـهـا بذهن المجذوب وبصيرة العارف بنور الله، ليصل إلى السبيل المنشود الذي هو أمان لكل غارق، وسفينة نجاة لكل تائه. وما أجمله من إحساس صادق يملك وعي من يصل إلى ثروته المنشودة، تلك التي ظل يبحث عنها في الآفاق، ويتفرس الوجوه الأكام عله يستدل إلى طريقـهـا، حتى إذا بلغ مراده استكانت نفسه، وهذا زينن ذهنـه، وتمتع بيباقـي حياتـه حامداً شاكرًا داعياً {ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه}.

البعد المكاني في التخطيط العمراني

وليد الزامل



@waleed_zm

يختلف حقل التخطيط العمراني عن بقية العلوم والمعارف لكونه يتناول العديد من الأبعاد والمتغيرات سواء الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية، كما أنه يتأثر بطبيعة الموقع والظروف المكانية والبيئية وعلاقتها بالمحيط العام.
يحاول المُخطـط العمراني صياغة نموذج تخطيط يحقق أعلى درجات الرضا والسعادة بناء على فهم وتحليل تلك الأبعاد وأثارها على المدى القريب والبعيد ودراسة مدى موازمتها مع احتياجات المجتمع. لذلك، يصعب تعميم النماذج الناجحة بالمطلق نظرا لاختلاف الظروف المكانية. بمعنى آخر، فإن المدخلات التي يحتاجها المُخطـط العمراني في موقع ما سوف تتعدد على تطوير خطة عمرانية أو منتج فيزيقي في ذات الإطار المكاني؛ ولكنها ليست بالضرورة أن تكون ناجحة أو يمكن تطبيقها لتحقيق نفس القدر من الكفاءة في موقع آخر حتى وإن تشابهت الظروف.
تعتمد العلوم الهندسية بشكل رئيس على تطبيق المبادئ والقوانين العلمية وفق نسب ومعادلات رياضية ومدخلات مخرجات أو نتائج ثابتة لا يمكن مكددة لتقود في نهاية المطاف إلى مخرجات أو نتائج ثابتة لا يمكن ليست بالضرورة أن تكون ناجحة أو يمكن تطبيقها لتحقيق نفس القدر من الكفاءة في موقع آخر حتى وإن تشابهت الظروف.
تتعتمد العلوم الهندسية بشكل رئيس على تطبيق المبادئ والقوانين العلمية وفق نسب ومعادلات رياضية ومدخلات مخرجات أو نتائج ثابتة لا يمكن مكددة لتقود في نهاية المطاف إلى مخرجات أو نتائج ثابتة لا يمكن ليست بالضرورة أن تكون ناجحة أو يمكن تطبيقها لتحقيق نفس القدر من الكفاءة في موقع آخر حتى وإن تشابهت الظروف.
تتعتمد العلوم الهندسية بشكل رئيس على تطبيق المبادئ والقوانين العلمية وفق نسب ومعادلات رياضية ومدخلات مخرجات أو نتائج ثابتة لا يمكن مكددة لتقود في نهاية المطاف إلى مخرجات أو نتائج ثابتة لا يمكن ليست بالضرورة أن تكون ناجحة أو يمكن تطبيقها لتحقيق نفس القدر من الكفاءة في موقع آخر حتى وإن تشابهت الظروف.
تتعتمد العلوم الهندسية بشكل رئيس على تطبيق المبادئ والقوانين العلمية وفق نسب ومعادلات رياضية ومدخلات مخرجات أو نتائج ثابتة لا يمكن مكددة لتقود في نهاية المطاف إلى مخرجات أو نتائج ثابتة لا يمكن ليست بالضرورة أن تكون ناجحة أو يمكن تطبيقها لتحقيق نفس القدر من الكفاءة في موقع آخر حتى وإن تشابهت الظروف.
تتعتمد العلوم الهندسية بشكل رئيس على تطبيق المبادئ والقوانين العلمية وفق نسب ومعادلات رياضية ومدخلات مخرجات أو نتائج ثابتة لا يمكن مكددة لتقود في نهاية المطاف إلى مخرجات أو نتائج ثابتة لا يمكن ليست بالضرورة أن تكون ناجحة أو يمكن تطبيقها لتحقيق نفس القدر من الكفاءة في موقع آخر حتى وإن تشابهت الظروف.

وعليه فإن التجميع المنظم للأسلاك

لو أجرينا دراسة إحصائية بسيطة أو استطلعنا رأي

الناس عن: أيهما تختار مكانا للدراسة: جامعة محلية أم جامعة هارفرد! وربما وجدنا 99.9% منهم يختارون جامعة هارفرد بلا تردد، والبقية (واحد من ألف) ستختار الجامعة المحلية لأسباب خاصة أو ربما خوفا من السفر وركوب الطائرة، ليس إلا، وهذه الإجابة المنطقية ليست تفليلا من شأن ومكانة جامعاتنا، لا أبدا، ولكنه واقع هارفرد الذي لا يختلف عليه اثنان، وأحلام الأبرارات الجامعية المحلية التي تحاول فرضها كواقع لا يشعر به إلا هي وحدها فقط.

صحيح أن عقد المقارنة مع جامعة هارفرد فيه ظلم للجامعات الأخرى؛ فجامعة هارفرد تأتي في المراكز الأولى إن لم تكن هي الأولى على كل جامعات العالم، وإيها تشدد رجال العلماء وطلاب العلم من أصقاع المعمورة، ومنها يتخرج الأذنان والعباقرة، وعلماؤها (نوابل) على اعتبار أن أكثر من 150 عالما من دُرسوا فيها أو تخرجوا منها حصلوا على جائزة نوبل في مختلف فروعها العلمية، بينما جامعاتنا ما تزال في البدايات، وهي بلا شك جامعات طموحة، وينتظرها مستقبل عظيم وباهر (خاصة) إذا ما رجعت بعض سياساتها الإدارية، وأعيدت خططها الاستراتيجية بشكل يضمن لها على الأقل شرف المنافسة في المحافل الدولية.

لماذا نعقد هذا النوع من المقارنات؟ هل المقارنة هنا للمفارقة أم للمقاربة؟ أم أننا نود القول إنه لا يمكن اعتبارنا تقدم جامعاتنا في التصنيفات سببا وجيها ومؤشرا حقيقيا يعكس أداء الإدارة الجيد، أو يعكس حقيقة تطور البحث العلمي وجودة التدريس، كل شيء ممكن ووارر، ولكن قبل الخوض في هذه التساؤلات والبحث عن إجاباتها المعروفة سلفا دعونا نؤكد على أنه لا شيء يدفعنا للنقد الصريح لأداء هذه الإدارة أو تلك إلا رغبة الوطن والمحافظة على سمعته وموارده المالية، بغض النظر عن صفات وذوات من يعمل مخلصا ومجتهدا أو لا يعمل مطلقا، ومن ينجح

إنها ثروة الفكر والمعرفة. وهي ثروة النفس والفؤاد، فما قيمة كل شيء دون نفس عالمة عارفة، وما أهمية كل مسادة دون روح مفعمة بالحب، تواقفة إلى بذل كل قول **جميل** وفعل لطيف لتسعد ذاتها **أولا**، وتفيض على من حولها **ب**إبتسامتها الصادقة التي من شأنها أن **ترفع** عنهم كل هم وغـم، وترتل عن كاهلهم كل كرب وكدر، **ون**لك والله هو الغاية العظمى من كل **ثروة** في الوجود، كما أنها ثروة الروح التي يأنس إليها أحدنا حين نلدهم عليه الخطوب، ليجد روحا واعية مستوعبة وداعمة بقوة وثبات، فتأنس روحه ويشدد عزمه، وله در تلك الروح الخالدة التي أحاطت بنفس حبيبهـا حين قدم إليها وجلا خائفا ترعد فرأصه من هول ما بُغ بحمله، ينشد الدفء والحنان بين يديهـا قائلا: زملوني، زملوني، ويخبرها بما رآه كاشفا لها باطمئنان عما شعر به من خشية، فما كان منها إلا أن أحاطته بذاتها وقلبتها ووعيتها لتقول له بكل ثبات: «كلا والله فلن يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعديوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق».
حقا ما أجملها من ثروة أنعم الله بها على حبيبه رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فكانت خديجة الروح والريحان، النعمة والإحسان، السنن والمعين والداعم وبعضف وحنان وثبات لزوجها الذي اختاره الله ليكون خاتم أنبيائه، وظلت قائمة في وجدانه لم تنتزح عن عرينها حتى لحق بها، فرضي الله عنها دائما وأبدا.

هتي تنصف «الأتمتة» المنشآت الخاصة كما أنصفت الجهات الحكومية؟

موفق النويصر



@alnowaisir

أخبرني صديق أنه لم يعرف المعنى الحقيقي للمثل الشعبي المصري «هو دخول الحمام زي خروجه!؟» إلا عندما فتح سجلا تجاريا، وقرر بعد أن فشل مشروعه أن يشطبه.

القصة بدأت معه عندما استجاب لإغراءات وزارة التجارة وفتح سجل تجاري عبر موقعها الالكتروني لبدء مشروعه الخاص، حيث تطلب الأمر منه فعليا هوية وطنية مبروطة بنظام أبشر وضغطة زر واحدة، ليُفتح له بعدها تلقائيا حساب في وزارة التجارة والغرفة التجارية، وآخر في التأمينات الاجتماعية، ورقم مميز في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، وحساب منشأة في وزارة الموارد البشرية.

سبق ذلك أن استقال من عمله، وحصل على نهاية خدمته لدى الغير مدة 15 سنة، فجعلها نواة لمشروعه. عمل دراسة جدوى ملائمة، استوفى جميع الاشتراطات الحكومية. استخرج التصاريح والرخص اللازمة. استأجر المكان وأثاثه. وظف سعوديين واستقدم آخرين، قبل أن يبدأ العمل.

مرت السنوات الأولى مصحوبة بنجاحات متواصلة، وتحقيق أرباح متعاطمة، وصرف حوافز تشجيعية للعاملين، أتبعها توسع في النشاط وزيادة في الفروع. ووجدأة تبدل كل شيء بالتزامن مع جملة قرارات فوجئ بها القطاع، ليقرر الانسحاب والتصفية بعد أن شعر -بحسب المصروف- أنه يعمل فقط لسداد الرسوم والغرامات المفروضة عليه، حيث لا يتبقى له بنهاية الشهر ما يكفي لصرف رواتب العاملين لديه، فيضطر إلى جبر ذلك من حسابه الخاص الذي ادخره من أرباح سنوات الرخاء. وعندما جف ذلك الحساب قرر شطب السجل التجاري.

في سائى الأمر توقع أن يكون الشطب بضغطة زر واحدة الكافح، لكنه فوجئ بالشرط وزارة التجارة إسقاط عاملته من خلال وزارة الموارد البشرية وليس عبرها. ففعل، وبعد أن تأكدت من ذلك شطبته له السجل.

هذا الشطب لا يعني شيئا لهيئة الزكاة والضريبة

ويتفوق أو لا ينجح أبدا.

في آخر إصدار لتصنيف يو اس نيوز 2022 حل قسم الهندسية الميكانيكية بجامعة الملك عبدالعزيز في المرتبة 2 على مستوى العالم (وهذا إنجاز وراقي عظيم لم يحق به بعد ولم تكرم الجامعة عليه!)، جدير بالذكر أن المركز الأول قد حجز لجامعة شيان جياوتونغ وهي جامعة صينية مغمورة (على الأقل بالنسبة لي)، وحثل المراكز الخمسة عشر الأولى من الجامعات الأمريكية والبريطانية، بمعنى أنه لا هارفرد ولا ستانفورد ولا كامبريدج ولا اكسفورد تنافس جامعات صينية وشرق أوسطية هي -في العرف الأكاديمي- من جامعات الصف الأخير! وهذا ضرب من الخيال، ولا يمكن الأخذ به أو القياس عليه أو حتى تصديقه! وفي التصنيف نفسه جاء قسم الهندسة الالكترونية والكهربائية بجامعة الملك عبدالعزيز في المرتبة 17 بينما جاء قسم الهندسة الالكترونية والكهربائية بجامعة هارفرد في المرتبة 101، وهذا البون الشاسع بين القسمين في الترتيب لا بد له من تفسير منطقي! هل يا ترى التصنيف غير دقيق، وبالتالي لم يعكس الواقع! أم أننا فعلا تقدمنا وتطورنا، وتفوقنا على هارفرد، ومن هول المفاجأة لم ننصق ما نحن فيه! لا أبدا، لا هذه ولا تلك، فالترتيب صحيح، ونحن في الواقع لم نتقدم قيد أنملة، ولولا عامل غزارة النشر العلمي لكانت جامعاتنا في أواخر الربع الثالث من قائمة التصنيف أو ربما خارجا!

قسم الكيمياء في جامعة هارفرد يعد من أبرز أقسام الكيمياء في العالم، حيث إن هناك ما لا يقل عن 35 عالما من هذه الجامعة العربية قد نالوا جائزة نوبل في الكيمياء، ولو عدنا لتصنيف يو اس نيوز 2022 لوجدنا أن قسم الكيمياء بجامعة الملك عبدالعزيز يحتل المركز 8 متقدما على قسم الكيمياء بجامعة هارفرد الذي حل في المركز 14، وهذا يعني أن جامعة الملك عبدالعزيز قد تفوقت على هارفرد في أهم التخصصات! شيء ما هنا غير مفهوم أو

وهي ثروة الرفيق والصاحب الذي تأنس إلى مجاورته الروح، وتركن النفس متكنة عليه بكل ثبات ودون وجل أو خوف، تلك «الثروة» التي تبدل مودتها بصدق دون مقابل، وذلك الرفيق الذي تجده من خلفك وأمامك وعن يمينك وشمالك كلما احتجت إليه، ولله در أولئك الذين تسابقوا لرضا حبيبهم سيدنا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- في حياته وبعد غيابه، فكان ثواب الله لهم في قوله تعالى: {قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم}.

وهي ثروة المال أيضا، ذلك الذي يحقق المراد، ويكون نعمة لصاحبه وليس نعمة عليه، إذ ما قيمة كل كنوز الدنيا وليس للمرء روح صادقة يأنس إليها دون مطمع أو رغبة دنوية، ورفيق أمين يركن إليه دون غاية مادية. وكم من غني حباه الله بنعمة لا تزول لكنه يعيش فقيرا في داخله، محروما من متعة العطاء، حتى إذا ذهب لم يجد من يذكره أو يترحم عليه، وكم من فقير فُقر عليه رزقه، لكنه عاش غنيا بروحه وصفاء خلقه وعطائه، فلا يغيب عن وجدان محبيه حاضرا وغائبا.

إنها ثروة كل ثروة، وهي الثروة الحقيقية الصادقة التي ييسرها الله لكل صادق أمين وطئن نفسه لتكون محبة معطاءة، فطوبى لكل من حظي بفرته في حياته وسكن إليها أمنا مطمئنا.

والجمارك كونه مطالب بسداد مستحقاتها أولا، وإلا ستعثر السجل نشطا يستحق دفع الزكاة عليه، وفرض غرامات التأخير بحقه، حتى استيفاء كامل المبالغ. في حين كان بإمكانها تجميد السجل، والتعامل مع المديونية بالطرق النظامية، بدلا من إرهابه بمديونيات جديدة.

كذلك الحال مع التأمينات الاجتماعية، التي لا تعترف بالشطب الالكتروني لإغلاق حساب المنشأة لديها، بل تشترط تحميل نموذج من منصفتها الرسمية وتعيينته يدويا، ومن ثم إرساله لها من جديد، مصحوبا بصورة الهوية والسجل المشطوب. مبررة ذلك لضمان عدم وجود مبالغ متأخرة عليه، رغم أنها لا تغلق الحساب تلقائيا، حتى لو لم يكن عليه مبالغ متأخرة. الأمر الذي يفسره صديقي بأنه إجراء تتخذه «التأمينات» لحرمانه من فرصة الاستفادة من برنامج «ساند» للعاطلين عن العمل، بحجة أن لديه سجلا تجاريا.

اللافت أن التعامل مع الجهات الحكومية المعتمدة إجراءاتها على «الأتمتة» يشعر بأن هذه «الأتمتة» منضبطة 100% عندما تكون إجراءاتها لصالحها، وعلى العكس من ذلك عندما تكون ضدها.

بمعنى، عند تأخر منشأة خاصة عن دفع رواتب العاملين لديها؛ فالنظام يفرض عليها غرامة مالية تحت بند «حماية الأجور»، وهو إجراء منصف لو كان التأخر عن عمد وسوء نية. لكنه سيكون محففا ولا إنسانيا وسيزيد من أعباء المنشأة، عندما يكون التأخر سببه عدم تسلمها لمستحقاتها لدى جهات حكومية وأخرى خاصة، ولم تكتشف ذلك «الأتمتة».

كذلك الحال عند تأخرها في سداد رسوم حكومية مستحقة، فتُعاقب بالغرامات المالية، يتبعها تجميد حساباتها في «التأمينات» و«الجوازات»، و«الموارد البشرية»، و«البنوك» لإجبارها على السداد، دون أن تميز تلك «الأتمتة» أن لهذه المنشأة مستحقات واجبة السداد لدى وزارة المالية ولم تسلمها؛ لأنها «تحت المراجعة»، منذ أشهر.

مثال آخر، عندما طبقت ضريبة القيمة المضافة في يناير 2018 نجحت «الأتمتة» منذ اليوم الأول في إلزام المنشآت الخاصة بإصدار فواتيرها مبروثة بالضريبة، وتوريد مبالغها لوزارة المالية، وإلا ستكون عرضة للغرامات المنصوص عليها في النظام.

لكن «الأتمتة» نفسها احتاجت 34 شهرا لتدرك أنها أخطأت بحق المنشآت الخاصة المتعامله مع المنشآت الحكومية، فكيف تطالبها بسداد ضرائب لم تسلم مبالغها بعد، فأجازت لها قبل أيام بإصدار فواتيرها بعد أن تتسلم مستحقاتها لدى المنشآت الحكومية، أما ما يتعلق بغرامات السنوات الماضية؛ فلم تأت «الأتمتة» على ذكرها نهائيا.

علم يقينا أن النظام أتاح باب المراجعة والإستدراك لتصويب الخطأ متى ما وقع، ولكن يعلم الجميع أن التصويب لا يسير دائما بنفس السرعة التي حدثت بها الخطأ، بل يحتاج لعمليات معقدة وأخرى مشغفرة لإستدراكه، للرجة التي قد تجعلك تشعر بالمهانة وأنت تطالب به، فتقرر أن إهماله وتركه أفضل من السعي خلفه، حيث لا يمتلك البعض رفاهية الوقت والانتظار، وليس لدى الكل القدرة على تحمل المزيد من الصدمات والإنكسارات.. فهل نتجح «الأتمتة» في تمييز حقوق المنشآت الخاصة كما ميزت حقوق الجهات الحكومية؟

بالأحرى هو معلوم ولكنه غير مقبول!

قد نجد العذر للجامعات الصينية من باب غزارة نشر الأبحاث العلمية، فلا أحد ينكر الطوفان الصيني في النشر العلمي، وهو طوفان صيني خالص، ليس به شوائب أجنبية، وقد يتطور هذا الطوفان مع مرور الأيام فيحدث ثورة علمية جديدة يتحكم في زمامها الصينيون؛ لكن لماذا نجد العذر للصينيين ولا نجد لأنفسنا؟ لماذا غزارة النشر الصينية قد تحدث ثورة علمية ونحن لا؟! الجواب ليس صعبا ولا جديدا، فهو بسيطة يتمثل في أن غزارة النشر العلمي في جامعاتنا المحلية غزارة مستوردة أو مصطنعة، لا تدوم، ولا يمكن الركون إليها أو الاعتماد عليها.

أجرى أحد الزملاء من المختصين تحليلا إحصائيا لأبحاث إحدى الجامعات المحلية المنشورة على شبكة العلوم WoS على اعتبار أن الجامعة تأتي كل مرة في مراكز متقدمة في معظم التصنيفات الدولية، فوجد تقريبا ما نسبته 65% من الأبحاث المنشورة باسمها هي لباحثين أجانب يعملون في الخارج بعقود أبرمت معهم، 25% يرجع لتعاونات بين باحث محلي على الأقل وباحثين دوليين، والنسبة المتبقية تمثل أبحاث محلية لباحثين يعملون في الجامعة بغض النظر عن جنسيتاهم، وهذه النتائج ليست سرا يذاع لأول مرة، ولا تجنيا على أحد، بل هي معلومات مفتوحة ومتاحة لمن أراد، وبإمكان أي شخص الدخول على الشبكة والإطلاع على أبق التفاصيل.

أي نشر علمي هذا الذي تنافس به إدارة مثل هذه الجامعة جامعات العالم، وتتفاحر به، وتكرم عليه من قبل مسؤولي الدولة، وما يقارب ثلثيه أو يزيد ليس لها ولا يربطه بها إلا العنوان الذي يشير إليه الباحث الأجنبي! هذا الوضع تماما كما لو أن شخصا يبني مجهولا، ثم يزعم أنه من صلب ظهره، فإذا عرف المجهول أنه على إليهم وانتسب لهم، أو ذهب في حال سبيله، وبقي ذلك الأبل الأحمق مكلوما يبكي أبنا يظلمه عاقا، فلا ينغعه البكاء ولا إنم العقوق يلحق ولد الناس!